

المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة في ضوء أهداف التربية الفنية**م. د. خضر عبد خضير****المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية****Kdr89741@gmail.com****07713042016****مستخلص البحث :**

السينما سلاح ذو حدين، إذ يمكنها أن تسهم في بناء الإنسان وتطوره، أو توجه كمعول لهدم المجتمعات، وتشويه قيم أفرادها، ولتحجيم هذه المشكلة، والتأكد من استثمار دورها التربوي، في المؤسسات التعليمية، جاءت هذه الدراسة، بهدف الكشف عن المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة، المشاركة في المسابقة السنوية، التي أقامتها وزارة التربية عام 2022 م، والبالغة (15) فيلماً سينمائياً، فاختار الباحث وبطريقة عشوائية (3) أفلام منها كعينة لبحثه، كما اختار المنهج الوصفي – التحليلي، لملاءمته إجراءات هذا البحث، فصمم استمارة لتحليل الأفلام في ضوء أهداف التربية الفنية، ومن خلال الاستعانة بالوسائل الإحصائية، المتمثلة بالجدول التكرارية، والنسب المئوية، للتأكد من صلاحية فقرات الاستمارة، ومعادلة (هولستي) لاستخراج معامل ثباتها، توصل إلى أن نسبة عدم ظهور فقرات الاستمارة في أفلام العينة الثلاث، ليست قليلة، لاسيما وأن نسبة الظهور كانت متواضعة جداً، وغير مشجعة، أما أهم الاستنتاجات، فتتمثلت بعدم توجيه المخرجين، وكتاب السيناريو، من قبل الجهة المنظمة لهذه المسابقة، بضرورة العمل في ضوء أهداف التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية : المضامين الفكرية، الفيلم القصير، أهداف التربية الفنية.

الفصل الأول : الإطار المنهجي**مشكلة البحث :**

السينما من الفنون الشائعة جماهيرياً، كونها ترتبط بالواقع الحياتي للإنسان، وتعبر عن طموحاته وأحلامه، ويمكن لصانعيها، اعتماداً على شعبيتها، نشر رؤاهم الأيديولوجية، وتدعيم أفكارهم ومعتقداتهم، وفرض قناعاتهم، فهي وسيلة دعائية بامتياز، وسلاح ذو حدين، لقدرتها على خلق عوالم مؤثرة سلباً أو إيجاباً، إذ يمكنها أن تسهم في الترويج للمبادئ والمثل العليا، وبناء الإنسان بناءاً قيمياً، كما يمكن توجيهها كمعول لهدم المجتمعات، وتشويه قيم أفرادها، ونظراً لاستشعار الباحث بخطورة هذه المفارقة، ولضرورة استثمار دور السينما تربوياً، كأداة توعوية في المؤسسات التعليمية، لتزويد المتعلمين بالمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، وخلق بيئة صحية تساعد على نمو شخصياتهم نمواً متكاملًا، من خلال استلهاها لأهداف التربية الفنية، وفلسفتها التربوية، ولعدم وجود دراسات سابقة، على حد علم الباحث، تعتمد الكشف عن المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة في ضوء أهداف التربية الفنية، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال التالي :

ماهي المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة، المنتجة من قبل المؤسسات التربوية في ضوء أهداف التربية الفنية ؟

اهمية البحث والحاجة إليه :

تتبع أهمية هذا البحث، من التأكيد على ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار أهداف التربية الفنية، عند صناعة الأفلام السينمائية القصيرة، والوقوف على مقدار ما تحقق من ذلك، مما يساعد القائمين على إنتاجها من معرفة نواحي القوة والضعف في مجال عملهم، ويسهم في تحسين المحتوى التربوي،

للأفلام التي تنتجها اقسام الانشطة المدرسية ، في المديرية العامة المشاركة في المسابقات السينمائية السنوية ، التي تقيمها وزارة التربية ، الامر الذي سينعكس بالتالي على نمو شخصيات المتعلمين عامة

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي للكشف عن المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة في ضوء اهداف التربية الفنية .

حدود البحث :

الحد الزمني : 20 – 22 / 2 / 2022 .

الحد المكاني : قاعة منتدى الشباب والرياضة في محافظة المثنى .

الحد الموضوعي : المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة في ضوء اهداف التربية الفنية .

تحديد المصطلحات :

1- المضامين الفكرية :

- وعرفها (شناوة و عبد، 2013) على انها " الجوهر او المعنى الظاهر او الباطن لنتاج الترسيم الذهني المتصور والمثبت افتراضيا للوصول الى هدف او غاية مقصودة "

(شناوة و عبد، 2013، صفحة 274)

- كما عرفها (جاسم، 2018) بانها " مجموعة المعاني والافكار التي يرغب صانع الننتاج الفني الافصاح عنها ، وايصالها الى المتلقي من اجل غاية معينة ، او هدف معين ينبغي تحقيقه " (جاسم، 2018، صفحة 301) .

التعريف الاجرائي للمضامين الفكرية :

هي جوهر محتوى الافلام السينمائية القصيرة ، عبر الاخذ بنظر الاعتبار اهداف التربية الفنية عند صناعتها ، للإفصاح عن معانيها الظاهرة او الباطنة ، وايصالها للمتعلمين بهدف بناء شخصياتهم بناء متكامل .

2- الفيلم القصير :

- عرفته (الدين، 2020) بانه " الفيلم الذي له نفس الخصائص السردية للفيلم الروائي الطويل ، لكن في مدة زمنية مكثفة " (الدين، 2020، صفحة 23)

- كما عرفه (كمار، 2024) على انه " نوع من الافلام السينمائية التي تتميز بمدة عرضها القصيرة ، ويعتبر الفيلم القصير مشابها للقصة القصيرة في علم الادب ، حيث يركز على فكرة محددة ، او يقدم لمحة عن حياة شخصية في لحظة معينة " (كمار، 2024، صفحة 257)

التعريف الاجرائي للفيلم القصير :

وهو الفيلم السينمائي المشارك في المسابقة السنوية لوزارة التربية والذي له نفس الخصائص السردية للفيلم الروائي الطويل ، ولكن يتميز بمدة عرضه القصيرة والمكثفة ، فهو يشبه القصة القصيرة ، من حيث تركيزه على فكرة محددة ، وحياة شخصية ما ، في لحظة معينة .

3- اهداف التربية الفنية :

- وعرفتها (بنا، 1430 هـ) بانها تلك الاهداف التي تهتم بـ " تزويد الفرد بالحس الجمالي ، وتقوي الملاحظة والتأمل لديه ، وتشجيعه على التفكير والابداع والخيال ، ليتمكن من التعبير الفني الجديد ، وذلك يساعده على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والاجتماعية والفنية والخلقية "

- (بنا، 1430 هـ، صفحة 16)

- عرفتھا (الملا، 2021) على انها " بمثابة التغييرات التي نتوقع ان يحدثھا المنھج في شخصية المتعلم ، فهي وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية الجديدة " (الملا، 2021، صفحة 491)

التعريف الاجرائي لأهداف التربية الفنية :

هي مجموعة التغييرات والتأثيرات السلوكية ، المتوقع حدوثھا عند المتعلمين، نتيجة لتزويدهم بالخبرات التعليمية والحس الجمالي ، وتفاعلهم مع المواقف التعليمية الجديدة ، المتضمنة في الافلام السينمائية القصيرة ، مما يقوي من الملاحظة والتأمل لديهم ، ويشجعهم على التفكير والابداع والتخيل ، ويساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والاجتماعية والفنية .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول

1.الفيلم السينمائي :

الفيلم السينمائي عبارة عن مجموعة من الصور ، التي تتحرك وفق سرعة معينة ، والتي ترافق الصوت لتحكي لنا قصة ما ، وقد عرفت السينما بالفن السابع " بعد الفنون الستة التي ظهرت قبلھا وهي : العمارة ، الموسيقى، الرسم ، النحت، الشعر، الرقص " (نايلي و سلمى، 2019، صفحة 31) وهي من اهم الفنون السمعية بصرية في العصر الحديث ، لارتباطھا بواقع الانسان وآماله ومشاعره ، ولقدرتها على التأثير فيه بشكل كبير، فهي " مصدر من مصادر تشكيل الوعي على المستوى الفردي والجماعي ، من خلال تأثيرھا على عمليات الادراك والشعور ، وتشكيلھا لرؤيتنا للحياة " (احمد، 2019، صفحة 47) لذلك لابد من ان يتوفر في الفيلم السينمائي بناء درامي جيد ، يحقق الهدف الذي تسعى الجهة المنتجة لتحقيقه ، ومن اهم عناصر البناء الدرامي للفيلم السينمائي :

1. البداية (الاستهلال) : تشمل التعريف بالأبطال ، تحديد مكان وزمان القصة ، التمهيد بخلفيات القصة ، التعرف الاول على الصراع وبداية الاحداث .

2. الذروة (الوسط) : وتتلحق بنقطة تحول الفيلم حين يتأزم الموقف الدرامي وتتصاعد الاحداث حتى تبلغ ذروتھا .

3. الحل (النهاية) : تخفيف حدة التوتر والصراع الدرامي بحل الازمة ونهاية الفيلم .

(الدين، 2020، صفحة 48)

وهذا حتى لا يكون هناك نوع من الغموض ، الذي يمنع ايصال المضمون بشكل صحيح ، فالسينما تقوم بشكل كبير على الافكار المتضمنة ، والتي لابد ان تكون واضحة ومفهومة للجميع ، اذ ان " الفيلم يشاهده الرجال والنساء والاطفال ، والمتقف ونصف المتقف والامي ، فلا بد لكل من هؤلاء ان يستوعب ما يجري امامه " (السلمان، 2013، صفحة 70) من رموز وايحاءات ، ويتفاعل مع المشاهد المعروضة ، ويدخل ضمن دائرة الابهام الدرامي ، ويكون على قناعة " بان ما يراه على الشاشة حقيقي وواقعي وصادق الى درجة قد تدفعه الى الاندماج في الاحداث والتوحد مع شخصيات العمل الدرامي " (راضي و التميمي، 2017، صفحة 140) لتحقيق المتعة اولا ، ومن ثم استلام الرسالة واستيعابھا والايمان بمحتواھا ، وهذا ما يتم الاعداد له منذ الشروع بكتابة السيناريو، واختيار العنوان الذي لابد ان يكون قصيرا ومثيرا وله علاقة بالموضوع .

2.وظيفة السينما :

السينما تزود الانسان بالمتعة ، لإبعاده عن معاناته اليومية ، وتخليصه من الرتابة والملل، لذلك تعد الوظيفة الترفيهية له من اهم وظائف الفن السينمائي " من خلال التعرض للمضامين التي تعرضھا،

مما تجعله ينسى اعباء وتعب الحياة اليومية " (راضي و التميمي، 2017، صفحة 138) ولكنها ليست الوظيفة الوحيدة بالتأكيد ، فهناك مجموعة من وظائف السينما التي يمكن تحديدها بالآتي :

1. وظائف الافلام في التثقيف .
2. وظيفة الافلام في نشر الوعي .
3. وظيفة الافلام الترفيهية .
4. وظيفة الافلام في الالهام . (جيهان و لميس، 2022، صفحة 36)
3. خصائص السينما :

لقد تفوقت السينما في تصوير الواقع بشكل لافت للنظر ، لحرية حركة الكاميرا ، وقدرتها على تصوير اشد الاماكن انعزالا ، واكثرها غرابية ، مما يتيح لها قوة الاقتناع بالأفكار ، مهما كان نوعها " فالسينما يمكنها ان تطرح الافكار الواقعية ، او الافكار الخيالية الفنتازية ، بالإضافة الى ذلك فان السينما تمتلك التحرك بحرية في اطار الزمان والمكان ، فيمكن للفيلم ان يحكي الماضي في صورة الحاضر والعكس ، كما يمكن ان يصور احداثا في مدينة ، ولكن يقصد صناع الفيلم مدينة اخرى " (وحيد، 2022، صفحة 378) وهذا ما جعلها تتمتع بمجموعة من خصائص لا يمكن ان نجدها في وسائل الاتصال الاخرى ، وهذه الخصائص :

1. توظف السينما الحركة والصوت واللون والمؤثرات ، مما يؤثر على الجماهير لكونها تخاطب جميع الحواس .
 2. يحاول فيها المخرج نقل مجموعة من الاحاسيس الى المتفرج ، كما يمكن ان يقنع بإنتاجه العديد من المشاهدين .
 3. قدرة التأثير العالية على الجماهير ، بحيث تعتبر السينما وعاءا معرفيا ثقافيا ، من خلال اعتمادها على اسلوب جذب المشاهد .
 4. قدرة السينما على اظهار الحقائق ، وهذا من خلال ابراز عناصر رئيسية من الواقع ، واستبعاد العناصر الاقل أهمية .
 5. تساعد في اتقان عملية التعلم ، عن طريق ازالة غموض بعض المفاهيم ، وذلك لأن الصورة اكثر ادراكا من لغة الكلمات . (جيهان و لميس، 2022، صفحة 32)
- وهذه النقطة الاخيرة ، هي ما لفت الانظار للسينما ، على انها احد اهم الوسائل التربوية ، التي تسعى المؤسسات التعليمية الى استثمارها على احسن وجه ، كونها تجمع ما بين الادب والصورة والصوت ، وهذا المزيج يكون في الغالب محملا بالرموز والدلالات المكثفة ، والمبنية على الايجاز والاختزال، مما يجعلها اداة طيبة في نقل الافكار والمعارف ، باقل جهد ووقت وبتأثير كبير جدا .

4. السينما في التربية والتعليم :

العملية التعليمية لا تعتمد على البيت والمدرسة حسب ، في تحقيق اهدافها ، بل لا بد من مصادر اخرى ، تكون غير مباشرة في احداث الاثر المرغوب لدى المتعلمين ، وتعد وسائل الاعلام من اهم الوسائل التربوية على الاطلاق " فالتعليم يبقى قاصرا اذا لم ترافقه تربية غير مباشرة ، عن طريق وسائط ووسائل الاعلام المختلفة " (احمد، 2019، صفحة 51) لاسيما الفن السينمائي ، الذي يتمتع بخطاب أعم واشمل من الخطاب اللغوي لإيقاظ النفس ، لذا يجب ان نضع في اذهاننا ونحن نستثمر السينما كوسيلة تربوية أن " سيرورة انتاج هذا الخطاب او ذاك لا تخلو من معرفة مسبقة بقواعد وقوانين هذه اللغة ، وكذا بالواقع الاجتماعي للفئة المستهدفة بهذا الخطاب " (هوارى، 2022، صفحة 32) لان تحقيق الدور التربوي سينمائيا يتطلب النجاح قبل كل شيء في عملية التلقي لدى المتعلم، فمن الاهمية ان نضع في حساباتنا الشروط المادية والجمالية لصناعة الفيلم ، والاكثر اهمية تحديد الجهة او

الفئة المراد استهدافها سينمائيا ، اذ لكل شريحة من الناس اسلوب محدد وسيكولوجية خاصة ، وهذا ما يحتم على صانع الفيلم ، ان يبحث عن الرسائل ذات المضامين المناسبة ، ولغرض اعداد المتعلمين على اهمية العلم والمعرفة ، وللاستفادة من السينما في المجال التربوي " ينبغي الا تغيب عن الانظار الاهداف الاساسية للتربية والتعليم " (احمد، 2019، صفحة 51) مع التركيز على هذه الاهداف ، من حيث عدم الخلط بين المواضيع ، او زج افكار وعبارات لا تخدم الهدف المحدد .

السينما سيف ذو حدين ، فهي يمكن ان تنشر المعرفة ، من خلال التركيز على الاكتشافات في جميع المجالات ، واثارة النقاشات العلمية ، كما يمكن ان يكون لها دور ضار بالفرد والمجتمع ، لأنها تقوم على " التأثير في الناس من الناحية الايجابية او الناحية السلبية حسب طبيعة الفيلم " (الرزاق، 2016، صفحة 12) أي ان دورها يمكن ان يتحدد بالبناء او التدمير ، ولكي نطمئن الى ان الفيلم السينمائي يعمل على بناء الانسان ، واعداد اجيال تعمل على بناء الحياة ، لابد من ان نضع اهداف التربية الفنية نصب اعيننا عند الانتاج ، لان المتعلم في المرحلة الابتدائية والثانوية " يتميز باستعداده المسبق للتأثر بالصورة ، وذلك راجع لبنيته النفسية وتركيبته الفيزيولوجية ، اللتين تسهمان في قابلية الفرد للتعرض لكل انواع التأثير ، سلبا كان ام ايجابا " (هوارى، 2022، صفحة 62) وعليه لابد للمحتوى السينمائي من ان يكون ملائما المرحلة العمرية للمتلم ، لكي لا تكون العملية مجرد مشاهدة عابرة ، وانما وسيلة مثمرة لتحصيل المعارف ، واغناء الحاسة الجمالية ، بشكل يثري خبرات المتعلم سينمائيا ، فالسينما قادرة على نقل المتفرج من عالمه الى عالم آخر تماما ، وهي تمتلك قدرة لا يمكن الاستهانة بها في نقل الرسائل ، بطريقة ليس من الانصاف مقارنتها مع الكتاب المدرسي او حتى المعلم ، لفاعليتها في التأثير بشكل كبير ، فالعلاقة بين السينما والتربية علاقة وطيدة ، ولكن هذه العلاقة مرهونة بأربعة اهداف مهمة ، هي :

1. السينما وسيلة تعليمية وتربوية .
 2. السينما مادة من مواد التعليم كالتاريخ والجغرافية والفيزياء .
 3. السينما شريك للمدرسة والاسرة .
 4. الاسرة والمدرسة وسيلة من وسائل التحفيز على تلقي اجود الافلام . (احمد، 2019، صفحة 47)
- وهذا يدل على ان التربية يمكن لها الاستعانة بالفن السينمائي بشكل كبير ، لاسيما الافلام السينمائية القصيرة ، اذ " تعد الافلام التربوية عامة ، والافلام التربوية القصيرة ، احد أنشطة الاعلام التربوية التي لا تقل اهمية عن أي أنشطة تعليمية اخرى " (محمد، امين، و احمد، 2018، صفحة 235) .
- 5. الافلام السينمائية القصيرة :**

ان هذا النوع من الافلام يتميز بعدم التعقيد ، سواء في التحضيرات له ، ام خلال عملية الانتاج ، كونه يتمتع بالقصر من الناحية الزمنية ، اذ ان زمن عرضه يستغرق ما بين " ثلاث دقائق الى ثلاثون دقيقة " (الدين، 2020، صفحة 114) يعرض قصصا قصيرة ، سهلة التنفيذ ، وقليلة الجهد والتكلفة ، اذا ما قارناها بالافلام الروائية الطويلة ، غالبا ما تكون مشحونة بالأفكار والمضامين التوعوية ، وتكمن اهميتها بشكل كبير في " جاذبيتها الخاصة ، التي تشجع كلا من المخرجين الصاعدين والمخضرمين ، على صياغتها والخروج بأعمال مؤثرة ومعاصرة ، تروي حكايات بطريقة فريدة ، وتخدم في جميع المجالات والحملات الدعائية " (حسنه و مغربي، 2020، صفحة 51) لاسيما المجال التربوي والتعليمي ، والترويج للقيم الاخلاقية ونشر الوعي ، في جو من الترفيه والتسلية المحفزة للتفكير ، من خلال تقديم النماذج السلوكية المرغوبة ، والمواقف الحياتية ، القائمة على الارتقاء بالحس الانساني ، وتشذيب مشاعر المتعلمين ، ومساعدتهم على اكتشاف خبرات جديدة ، والتنفيس عن مكبوتاتهم ، وتكوين اتجاهاتهم الايجابية ، لذلك لابد من توفر مجموعة من الشروط ، لكي تحصل

عملية التلقي من قبل المتعلمين، الذين مازالوا في مرحلة الطفولة ، تسمح لهم بالتواصل مع ما يعرض امامهم على الشاشة السينمائية ، وهذه الشروط هي :

1. ان تناسب هذه الافلام الخصائص العقلية للطفل وحاجاته الاساسية .
2. ان تكون موضوعاتها وفق اهتمامات الطفل وتجاربه اليومية .
3. ان تبتعد عن العنف وان تكون ذات اهداف تربوية .
4. ان تتسم بخصائص فنية وجمالية وفق محيط الطفل وعالمه .
5. ان تكون لغتها سهلة وبسيطة ويمكن للطفل فهمها واستيعابها .
6. ان يراعى فيها المدة الزمنية وفق المرحلة العمرية ، وان تكون قصيرة بقدر يسمح للطفل بالمشاهدة والاستمتاع (الدين ب، 2020، الصفحات 51 - 52)

تتميز الافلام القصيرة بخاصية اختصار العناصر الدرامية والتكثيف ، مما يجعلها تعتمد على " حدث واحد ، وفي مكان واحد او امكنة قليلة ، مرتبطة مع بعض بشكل وثيق ، وعدد الشخصيات قليل ، وفي الاغلب شخصية واحدة ، وبالتالي فان زمن الفعل سيكون قصيرا ، مما يحد من الخوض في التفاصيل للشخصيات والامكنة " (عربي، 2018، صفحة 459) وهذا ما يقود الى التبسيط ، وعدم الخوض في التفاصيل الدقيقة ، والابتعاد عن التعقيد في تشابك الاحداث ، وعدم الاكثار من الحركات الفرعية ، أو الخوض في المقدمات التي نراها غالبا في الافلام الطويلة ، وهذه الخصائص تجعل الافلام القصيرة افضل انموذج سينمائي ، يصلح لتحقيق الاهداف التربوية ، التي تسعى التربية الفنية في المدارس للوصول اليها ، ومن اهم الاهداف التربوية التي تحققها الافلام القصيرة تتمثل بالاتي :

1. التربية الجمالية وتنمية الذوق .
 2. تنمية الحس النقدي والملاحظة الدقيقة .
 3. الانفتاح على التعدد .
 4. مشاهدة العالم من زوايا مختلفة .
 5. تحفيز التطور الفني والثقافي على المستوى النظري والممارسة .
 6. خلق بيئة واداة تعليميتين جذابتين (هوارى، 2022، صفحة 101)
- وإذا امعنا النظر جيدا بهذه الاهداف ، نجدها متضمنة اساسا وبشكل كبير في الاهداف العامة للتربية الفنية ، والتي تسعى فلسفة التربية لتحقيقها عن طريق الفن .

المبحث الثاني : اهداف التربية الفنية

1. مفهوم التربية الفنية :

تهدف التربية الى تحقيق نمو كامل لدى المتعلم ، من خلال خلق بيئة تعليمية ، تساعد على اكتساب الحقائق العلمية والمهارات الادائية والخبرات الحياتية، التي تؤدي الى النضوج المعرفي والجسمي والنفسي والاجتماعي والصحي ، وبالتالي زيادة وعي المتعلمين بدورهم كأفراد وجماعات في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ويعد الفن وسيلة تربوية، يمكنها بمعية غيرها من الوسائل في تحقيق ذلك ، من خلال الايمان بمفهوم (الفن كتربية) الذي " ينظر الى الفن ذاته ، او يحدد الصورة المرئية للفن، باعتباره احد اهم ادوات التربية " (الحسين، 2009، صفحة 380) اذ ان هذه الاخيرة باتجاهاتها وميولها ومهاراتها ومعارفها، يمكن لها ان تأخذ دورها وتحقق اهدافها ، بالاعتماد على ممارسة الفنون في المؤسسات التعليمية، من خلال أنشطة التربية الفنية ، وبهذا يمكن تعريف التربية الفنية على انها " مجموعة من الأنشطة والمهارات، تهدف الى تمكين الطالب من الحصول على المهارات والادوات الاولى المساعدة له في التعلم، وهي وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك المتعلمين، والتي تسهم في بناء الشخصية ، مما تكسبه رؤية فنية وجمالية " (عودة، 2021، صفحة 532) فضلا عن

نمو العقل ، وزيادة الادراك ، واكتساب القيم والاتجاهات ، والتمتع ببعض المهارات اليدوية والفكرية ، لذلك يمكن القول بانها نوع من التربية ، التي تعمل على تزويد المتعلمين بالخبرات المتنوعة، اضافة الى تهذيب قدراتهم وتنسيقها ، عن طريق مجموعة من النشاطات الصفية و اللاصفية ، التي قد تكون مسموعة او مرئية ، وعليه لم يعد مفهوم التربية الفنية يرتبط بتنمية المواهب ، والاهتمام بتوفير الشروط الترفيهية للطلبة فقط ، او تزجية اوقات فراغهم بما يرغبون في ممارستها ، وانما صارت التربية الفنية " تهتم بكل ما يرتبط بالطالب والاعمال الفنية ، من اداء مهارات ومعلومات ، وما يتكون لدى الطالب من اتجاهات تربوية ، وقيم فنية تنعس ايجابا على سلوكه العام في الحياة "

(الجسار، 2021، صفحة 198) . بناء على ذلك يحتم على المنتج للخطاب التربوي ، ان يكون على دراية بجميع جوانب شخصية المتعلم ، والبيئة التي يعيش فيها ، والمرحلة العمرية التي يمر بها ، والهدف النهائي من هذا الخطاب ، والخبرة المراد اكتسابها من خلاله ، اذ " تتعدد وتتمظهر اشكال الخطاب التربوي عبر مجموعة من الوسائل التي ما ينفك الانسان يصادفها اينما حل وارتحل ، سواء في المدرسة ام في البيت ام في المسجد ام في الشارع ام في السينما " (هوارى، 2022، صفحة 22) .

2. معايير تقويم الخبرات التربوية :

التربية الفنية، ما هي الامجموعة من الخبرات الهادفة، والمخطط لها بدقة عالية ، ووفق معايير علمية عالية الجودة، ليحقق الخطاب التربوي غاياته ، سواء كانت الخبرات معرفية ام مهارية ، وسواء كانت الوسيلة مسموعة ام مرئية، لا سيما السينما، كونها واحدة من الوسائل السمعية المحفوفة بالمخاطر ، وسلاحا ذا حدين كما اسلفنا، وهذا يلقي الضوء على ضرورة تقويم جميع الخبرات التربوية ، قبل وبعد تقديمها للمتعلمين ، ليتم تحسين نتائجها بصورة مستمرة ، ومن اهم معايير تقويم الخبرات التربوية :

1. هل راعت الخبرات النمو الشامل للمتعلم ؟
 2. هل وزعت الخبرات بشكل متدرج لكل مجال بما يسمح بالتكامل والامتداد العمودي السليم ؟
 3. هل وزعت بشكل يكفل التكامل الافقي بينها ؟
 4. هل روعيت مراحل نضج المتعلم ؟
 5. هل عبرت بدقة وصدق عن الاهداف ؟
 6. هل تميزت بالوظيفية وارتباطها بحياة المتعلم بشكل وثيق ؟
 7. هل توزعت على مجالات ووسائل مختلفة او انحصرت في مجال معبر واحد كالكتاب مثلا ؟
 8. هل حديثة وسليمة علميا ؟
 9. هل ركزت على جانب تعديل سلوك المتعلم ؟
 10. هل ربطت بين النظرية والتطبيق والعلم والعمل ؟ (حسن، 2013، الصفحات 149- 150) .
- مما تقدم يتبين ان الخبرات التي تقدمها التربية الفنية ، تستهدف بناء شخصية المتعلم بناء متكامل ، وهذا يدل على " ان للتربية الفنية دورا في تحقيق الاهداف العامة للعملية التربوية "
- (المجيد، 2011، صفحة 21).

3. ماهية الاهداف التربوية :

الهدف هو الغاية التربوية ، او هو الاثر المتوقع احداثه عند المتعلم ، عبر مروره بسلسلة من الخبرات المتنوعة ، ومن هنا تكمن اهمية تحديده وصياغته بكل " دقة وعناية تشمل سلوكا قابلا للملاحظة والتحليل والقياس والتقويم ومحتوى ومعيارا للأداء " (حسن، 2013، صفحة 39) وذلك من خلال تهيئة محتوى تعليمي قابلا للفهم والتطبيق وملائما للمتعلمين وقادرا على تحقيق الاهداف المنشورة ، وهنا تبرز موضوعات مصادر اشتقاق الاهداف التربوية ، فمن اين لنا معرفة الضرورات التربوية ؟

- ليتم صياغتها على شكل اهداف نسعى لتحقيقها ، وفي الحقيقة هناك مجموعة من المصادر ، التي يمكن لنا ان نشق منها الاهداف التربوية ، يمكن تحديدها بالنقاط الاتية :
1. فلسفة الدولة ، لابد للدولة ان تراعي انتماءات المجتمع الدينية والعرقية والقوميات والعقائد السليمة في المجتمع .
 2. فلسفة المجتمع بجميع انتماءاته الدينية والعرقية والقومية ، وهي الرافد لفلسفة الدولة ، تحكمه العلاقات الدولية المناسبة لفلسفة مجتمعها التربوي .
 3. المؤسسات التعليمية ، تحدد وتشتق اهدافها من اهداف الدولة والمجتمع ، لتغيير سلوك طلبتها ، وفق ما يرتضيه المجتمع والدولة ، نحو السلوك المرغوب فيه ، وفق تعاليم الدين الاسلامي الحنيف بالنسبة للدول العربية والاسلامية .
 4. تشتق الاهداف من حقائق تتعلق بالطلبة ، تتضمن حاجاتهم ، قدراتهم ، واستعداداتهم ، واهتماماتهم ، وخصائص نموهم ومطالبها في كل مرحلة عمرية .
 5. من حقائق تتعلق بالمجتمع في انظمته والقوى المؤثرة فيه ، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وعناصر اخرى تفرضها متطلبات العصر التقنية ووسائل الاتصال وثورة المعلومات المتجددة (حسن، 2013، صفحة 40)
- 4.اهداف التربية الفنية :**

اهداف التربية الفنية جزء لا يتجزأ من الاهداف التربوية العامة ، ان لم نقل ان التربية الفنية تتوفر على اهم واكثر اهداف العملية التعليمية ، التي تسعى جميع المواد الدراسية الاخرى لتحقيقها ، اذ انها تشمل " الادراك ، والتعبير الفني ، والتذوق والنقد الفني ، وهي اهداف تعليمية اساسية للتربية الفنية ، تتفرع منها صياغة اهداف الدروس والمواقف التعليمية المختلفة " (الساعدي و العاني، 2015، صفحة 607) والتي تتعلق بجميع جوانب شخصيات المتعلمين ، وتهيئهم للانخراط في المجتمع وبناء مؤسساته ، وذلك كون الفن يرتبط بعلاقة وطيدة بالحياة ، وبجميع المواد الاخرى التي يقوم عليها المنهج الدراسي ، وهذا ما ساعد على بروز دور التربية الفنية في تكوين الافكار والمفاهيم ، والاهتمام بالحاجات والرغبات اللاشعورية للمتعلمين ، وتوجيه سلوكهم وازاحة الضغوطات النفسية عنهم ، الامر الذي ينعكس بالتاكيد على صحتهم النفسية والعاطفية والوجدانية وقدراتهم الاستيعابية ، ويسهم في انضاج حواسهم وتدريبها على الاستخدام الامثل والصحيح ، والتنفيس عن انفعالاتهم ، والشعور بالثقة وتأكيد الذات ، لذلك تتشعب اهداف التربية الفنية ، ولا يمكن حصرها في مجموعة من النقاط ، الا اننا يمكن ان نذكر اهمها بالاتي :

1. تنمية حرية التعبير الفني والجمالي ، ثم تنمية القيم الانسانية .
2. تنمية القدرة على التذوق الفني والجمالي .
3. تنمية القدرة على الابداع والابتكار من خلال الملاحظة ودراسة علاقة الاشياء المختلفة والكشف عن عناصرها الجمالية .
4. تزويد الطلبة بالثقافة العامة عن الفنون القديمة والحضارات والتراث الفني في العراق والعالم من حولنا العربي والغربي .
5. الاطلاع على الخبرات الفنية في العالم بمختلف الانشطة .
6. تكوين انماط سلوكية وخلقية وثقافية جيدة .
7. تنمية التوافق بين النمو الجسمي (العضلي) والعقلي والادراكي .
8. تطوير مهارات الطلبة في استخدام ادوات العمل الفني والخامات المحلية المختلفة .
9. تنمية حواس الطلبة باستخدامها موضوعيا وتنمية القدرة على تشكيل تكوينات مختلفة .

10. السعي للوصول الى تكامل الشخصية من خلال ممارسة الانشطة الفنية مما يعزز الثقة والتوازن النفسي .
 11. تنمية القدرة على التفكير والتحليل والتفكير الناقد ، ارتقاء بالوعي الفكري والثقافي .
 12. تنمية الدقة في ملاحظة الاشياء .
 13. استثمار اوقات الفراغ للتعبير عن الانفعالات في مجالات التربية الفنية .
 14. تعميق روح التعاون والنظام وتحمل المسؤولية من خلال انجاز الاعمال الفنية المشتركة .
 15. الاستفادة من الخبرات الفنية المكتسبة في التطبيقات المنزلية العملية .
 16. تعرف المبادئ الاساسية في الفنون المرتبطة ببعض المجالات الصناعية او توظيف الفن في خدمة التصميم الصناعي .
 17. ادراك الطلبة لدور التصميم واثره في الانتاج العمراني والصناعي .
 18. توجيه مواد التربية الفنية نحو اعداد الطلبة لتلقي العلوم الهندسية والتدريب على رسم الاشكال الهندسية باليد الحرة .
 19. التعرف على الفنون الشعبية والصناعات المحلية السائدة في البيئة لإدراك اهميتها الفنية والجمالية والحضارية والعمل على تطويرها .
 20. تنمية العلاقة بين التربية الفنية والعلوم الاخرى والكشف عن الترابط بينها .
 21. الاهتمام بأصحاب القابليات والقدرات والمواهب الفنية والخطابية والعلمية .
 22. التدريب على استخدام الوحدات الزخرفية النباتية والهندسية واهميتها الجمالية في الحياة العملية .
 23. التدريب على تجويد الخط والسعي لتحسين الكتابة الاعتيادية (الحسين، 2009، الصفحات 385 - 386) .
- الدراسات السابقة :**

1. دراسة (جاسم، 2018) الموسومة (المضامين الفكرية والاجتماعية في فيلم لورنس العرب) والتي هدفت الى الكشف عن المضامين الفكرية والاجتماعية في فيلم لورنس العرب ، وقد اعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف بحثه ، من خلال الاعتماد على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كمعايير لتحليل العينة ، التي شكلت نفس مجتمع البحث ، والتي تمثلت بفيلم (لورنس العرب) وقد اختارها الباحث بطريقة قصدية ، وتوصل الى ان بناء التشكيل الصوري يساهم من خلال صياغاته المتعددة للعناصر الفنية ، في خلق المضامين الفكرية والقيم الاجتماعية وتوصيلها للمتلقي ، اما اهم الاستنتاجات فكانت : ان الفيلم السينمائي يعتمد التكوين الصوري المرتكز الاساسي في تحقيق المضامين المتعددة وتجسيدها .
2. دراسة (كريم، 2018) الموسومة (المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة) والتي هدفت الى الكشف عن المضامين الفكرية لأفلام الخيال العلمي المعاصرة ، وقد اعتمدت الباحثة فيها على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث ، كما اعتمدت في اداتها البحثية على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري ، بوصفها معايير تحليلية ، وتمثل مجتمع البحث وعينته بفيلم (سوبر 8) للمخرج الامريكي (جي جي ارامز) ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة هي ان الفيلم يركز على المضامين الفكرية للفلسفة المعاصرة ، من خلال اعطاء الفيلم أولوية من التطور العلمي والتكنولوجي ، اما اهم الاستنتاجات فكانت : ان دراما فيلم (سوبر 8) تناقش المضامين الفكرية الفلسفية وفق رؤية اخراجية معاصرة .

مناقشة الدراسات السابقة :

1. اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الاهداف واحجام مجتمعات البحث وعيناته والنتائج والاستنتاجات .
2. تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي .
3. الدراسات السابقة افادة الباحث من حيث الاطلاع على ما يجري من دراسات وبحوث تتعلق بموضوع بحثه .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري :

1. السينما من اهم الفنون السمعية البصرية في العصر الحديث ، لارتباطها بواقع الانسان وآماله ومشاعره ، وهي سلاح ذو حدين : اما ان تكون اداة للبناء وتؤثر على الناس من الناحية الايجابية ، ويكون لها دور في اعداد الاجيال لبناء الحياة ، او العكس .
2. تعد الافلام التربوية القصيرة احد أنشطة الاعلام التربوي ، التي لا تقل اهمية عن أي أنشطة تعليمية اخرى ، لأنها اكثر قدرة على ايصال الرسائل التربوية ، مقارنة بالكتاب او المعلم .
3. تتميز الافلام القصيرة بقصر وقتها ، الذي يتراوح ما بين (3 – 30) دقيقة ، وتعرض قصص قصيرة ، مشحونة بالأفكار ، والمضامين التوعوية .
4. في المجال التربوي ، من الضروري ان تروج الافلام القصيرة ، للقيم الاخلاقية ، ونشر الوعي ، من خلال تقديم النماذج السلوكية المرغوبة ، في جو من الترفيه ، والتنفيس عن مكبوتات المتعلمين ، وتكوين اتجاهاتهم ، ومساعدتهم في اكتشاف خبرات جديدة .
5. لا بد ان تناسب الافلام التربوية القصيرة خصائص المتعلمين العقلية ، واهتماماتهم اليومية ، مبتعدة عن العنف ، وذات اهداف تربوية مفهومة يمكن استيعابها من قبلهم ، وزمنها يتوافق مع مراحلهم العمرية .
6. لم تعد التربية الفنية تهتم بالمواهب وترجية اوقات فراغ الطلبة فقط ، وانما هدفها الاساس هو خلق بيئة تعليمية ، تسهم في تحقيق نمو متكامل لدى المتعلمين ، واكسابهم الحقائق العلمية ، والمهارات الابدائية ، والخبرات الحياتية ، التي تؤدي الى النضج المعرفي ، والجسمي ، والنفسي ، والصحي ، والعاطفي ، والاجتماعي ، من خلال الايمان بمفهوم (الفن كترية) .
7. اهداف التربية الفنية جزء لا يتجزأ من الاهداف التربوية العامة ، التي تسعى جميع المواد الدراسية الاخرى لتحقيقها ، وذلك كون الفن يرتبط بالحياة ، وبجميع المواد الاخرى التي يقوم عليها المنهج الدراسي .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

1. منهجية البحث :

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة في ضوء اهداف التربية الفنية ، لذلك اتبع الباحث المنهج (الوصفي – التحليلي) كونه يتلاءم واجراءات هذا البحث .

2. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع الافلام السينمائية القصيرة ، المشاركة في المسابقة السنوية التي اقامتها وزارة التربية ، في محافظة السماوة عام 2022 ، والبالغ عددها (15) فيلما سينمائيا قصيرا ، والجدول رقم (1) يوضح حجم مجتمع البحث .

جدول رقم (1) مجتمع البحث

التسلسل	اسم الفيلم	المؤلف	المخرج	المديرية
1	الفراشة الحمراء	عزت مانع	عزت مانع	بغداد / الرصافة الاولى
2	دورة سنة	ثامر الشطري	ثامر الشطري	بغداد / الرصافة الثانية
3	Under line	عبد الحليم نعمة	عبد الحليم نعمة	بغداد / الكرخ الاولى
4	عتمة	ليبيب حبيب	ليبيب حبيب	بغداد الكرخ الثالثة
5	ترفك لايت	معاذ عكاب	معاذ عكاب	الانبار
6	اربع اصابع	احمد ابراهيم السعد	يوسف الحجاج	البصرة
7	يوم رمادي آخر	حيدر حسين طالب	حيدر حسين طالب	الديوانية
8	حياة	حيدر حازم فرحان	حيدر حازم فرحان	ذي قار
9	سكرين	احمد مسلم	محمد والي الحسيني	المتنى
10	ساضحك طويلا	احمد فلاح الفتلاوي	احمد فلاح الفتلاوي	النجف الاشرف
11	راحلون	خالد جدوع	خالد جدوع	ديالى
12	انعكاس سالب	مجاهد محسن	محسن الازرق	كربلاء المقدسة
13	شمس وكتاب	سعد حميد محمد	يلماز جهاد عزيز	كركوك
14	نزيف	حازم جلال	حازم جلال	نينوى
15	قلم مكسور	كرار المياحي	وسام النجار	واسط

3. عينة البحث :

لجأ الباحث الى اختيار عينة عشوائية مكونة من (3) افلام سينمائية قصيرة ، اي بنسبة 20% من حجم مجتمع البحث ، وكما موضح في الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) عينة البحث

التسلسل	اسم الفيلم	المؤلف	المخرج	المديرية
1	حياة	حيدر حازم فرمان	حيدر حازم فرمان	ذي قار
2	سكرين	احمد مسلم	محمد والي الحسيني	المتنى
3	انعكاس سالب	مجاهد محسن	محسن الازرق	كربلاء المقدسة

اداة البحث :

قام الباحث ببناء استمارة خاصة ، لتحليل المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة (العينة) ، اعتمادا على ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات علمية ، اضافة الى الاطلاع على الكثير من المصادر السابقة ، التي تناولت تحليل الافلام السينمائية ، فضلا عن الاستئناس بأراء الخبراء في هذا المجال ، فكانت هذه الاستمارة في صيغتها الاولى تتكون من (26) فقرة ، وكما موضح في مرفق رقم (1) .

مرفق (1) استمارة تحليل المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة بصيغتها الاولى

التسلسل	الفقرات	تصح	لا تصح	بحاجة الى تعديل	التعديل المقترح
1	ارتباط عنوان الفيلم بموضوعه				
2	التمهيد بخلفيات القصة				
3	التسلسل في طرح الافكار				
4	تصاعد الاحداث لتركيز الاثارة				
5	عدم الاكثار من الحكايات الفرعية				
6	ايجاد حلول مناسبة للازمة المطروحة				
7	ايهام المتعلمين دراميا للاحتفاظ بانتباههم				
8	الابتعاد عن الغموض				
9	الابتعاد عن العنف				
10	اختزال التفاصيل				
11	عدم الخلط بين المواضيع				
12	مراعاة القاموس اللغوي للمتعلمين				
13	مراعاة حاجات المتعلمين اليومية				
14	مراعاة خصائص المتعلمين السيكلوجية				
15	توفر عناصر المتعة وتسلية المتعلمين				
16	التركيز على الاكتشافات في جميع المجالات				
17	تقديم النماذج السلوكية السليمة				
18	بث القيم والاتجاهات المرغوبة				
19	ابراز دور المتعلمين كأفراد في المجتمع				
20	مراعاة جميع الانتماءات لأفراد المجتمع				
21	مراعاة تعاليم الدين الاسلامي الحنيف				
22	التشجيع على حرية التعبير				
23	بث روح التعاون التي تشجع على العمل اليدوي				
24	التعريف بالفنون الشعبية السائدة في البيئة العراقية				
25	التعريف بالصناعات المحلية				
26	التعريف بالتراث الفني العالمي				

4.ميزان التقدير :

عمد الباحث الى وضع ميزان تقدير ثلاثي لفقرات استمارة التحليل للكشف عن المضامين الفكرية على النحو الاتي : (تظهر) (تظهر الى حد ما) (لا تظهر) .

5. صدق الاداة :

قام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في (التربية الفنية ، الفنون السينمائية، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) لغرض التعرف على آرائهم ، من اجل الحصول على صيغة أنموذجية تصلح لتحقيق اهداف البحث ، ينظر جدول رقم (3) .

جدول رقم (3) السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	جهة الانتساب
1	أ . د	اسماعيل القيسي	فنون سينمائية وتلفزيونية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
2	أ . م . د	حكمت مطشر مجيد البيضاني	فنون سينمائية وتلفزيونية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
3	أ . م . د	ايهاب ياسين طه	فنون سينمائية وتلفزيونية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
4	أ . م . د	خالد ابراهيم محمود	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	مديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية
5	أ . م . د	عامر سالم عبيد	فلسفة تربية فنية	جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
6	م . د	احمد عبد العال حسين	فنون سينمائية وتلفزيونية	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
7	م . د	اسمهان عدنان عبد الرحمن الطحان	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	مديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية

وفي ضوء الملاحظات التي تلقاها الباحث من السادة الخبراء ، تم حذف الفقرتين (5، 21) وتعديل الفقرتين (9 ، 17) من خلال الاستعانة بالجدول التكرارية ، والنسب المئوية ، للتأكد من صلاحية فقرات الاستمارة ، وقد اعتمد الباحث نسبة (80 %) فاكثر لصلاحية كل فقرة ، وبناء على ذلك صارت استمارة التحليل بصيغتها النهائية تحتوي على (24) فقرة ، وكما موضح في المرفق رقم (2) .

مرفق (2) استمارة تحليل المضامين الفكرية للأفلام السينمائية القصيرة بصيغتها النهائية

التسلسل	الفقرات	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
1	ارتباط عنوان الفيلم بموضوعه			
2	التمهيد بخلفيات القصة			
3	التسلسل في طرح الافكار			
4	تصاعد الاحداث لتركيز الاثارة			
5	ايجاد حلول مناسبة للازمة المطروحة			
6	ايهام المتعلمين دراميا للاحتفاظ بانتباههم			
7	الابتعاد عن الغموض			
8	نبذ العنف			
9	اختزال التفاصيل			
10	عدم الخلط بين المواضيع			
11	مراعاة القاموس اللغوي للمتعلمين			
12	مراعاة حاجات المتعلمين اليومية			
13	مراعاة خصائص المتعلمين السيكولوجية			
14	توفر عناصر المتعة وتسلية المتعلمين			
15	التركيز على الاكتشافات في جميع المجالات			
16	التركيز على النماذج السلوكية السليمة			
17	بث القيم والاتجاهات المرغوبة			
18	ابراز دور المتعلمين كأفراد في المجتمع			
19	مراعاة جميع الانتماءات لأفراد المجتمع			
20	التشجيع على حرية التعبير			
21	بث روح التعاون التي تشجع على العمل اليدوي			
22	التعريف بالفنون الشعبية السائدة في البيئة العراقية			
23	التعريف بالصناعات المحلية			
24	التعريف بالتراث الفني العالمي			

6. ثبات الاداة :

لا بد لأي اداة في البحث العلمي من ان تتصف بالثبات ، حتى يمكن الركون للنتائج التي ستمخض عند تطبيقها ، لذلك قام الباحث بتحليل نماذج من الافلام السينمائية القصيرة من غير افلام العينة ، بمساعدة اثنين من الاساتذة المتخصصين* كلجنة تحليل ، للتعرف على مدى صلاحيتها في تحقيق اهداف البحث ، من خلال احتساب معامل الثبات لكل فيلم سينمائي، وفق مكونات استمارة التحليل ،

وباستخدام معادلة (هولستي) واستخراج معامل الاتفاق بين لجنة التحليل ، وكما موضح في الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4) معامل الاتفاق بين لجنة التحليل

التسلسل	عنوان الفيلم	المخرج	الباحث		المحلل (1) و (2)	المعدل
			م (1)	م (2)		
1	عتمة	لبيب حبيب	0.86	0.86	0.86	0.86
2	نزيف	حازم جلال	0.85	0.86	0.87	0.86
3	قلم مكسور	وسام النجار	0.87	0.85	0.83	0.85
		المعدل العام				0.86

وبناء على ذلك أصبحت استمارة التحليل جاهزة لتحليل مضمون الافلام السينمائية القصيرة بعد حصولها على شروط الصدق والثبات .

7. الوسائل الاحصائية :

استعان الباحث بالجدول التكرارية ، والنسب المئوية ، للتأكد من صلاحية فقرات استمارة التحليل ، كما استعان بمعادلة (هولستي) لاستخراج معامل الاتفاق بين لجنة التحليل .

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها

النتائج :

لقد ظهرت الفقرة الاولى من استمارة تحليل الافلام ، والمتعلقة بارتباط عنوان الفيلم بموضوعه مرتين ، بينما ظهرت الى حد ما مرة واحدة ، ويعكسها ظهرت الفقرة الثانية ، المتعلقة بالتمهيد بخلفيات القصة مرة واحدة ، وظهرت الى حد ما مرتين ، في حين ان الفقرتين ، الثالثة والرابعة ، ظهرت في جميع المرات ، مما يعني ان جميع افلام العينة ، كانت تعتمد التسلسل في طرح الافكار ، وتركيز الاثارة من خلال تصاعد الاحداث ، اما الفقرة الخامسة المتعلقة بإيجاد الحلول المناسبة ، فقد ظهرت مرتين ، ولم تظهر لمرة واحدة ، والفقرة السادسة المتعلقة بإيهام المتعلمين دراميا والاحتفاظ بانتباههم ، ظهرت في جميع افلام العينة ، وهذا مؤشر جيد جدا ، بينما توزعت الفقرة السابعة (الابتعاد عن الغموض) بين الظهور لمرة واحدة ، والظهور الى حد ما لمرة واحدة ، وعدم الظهور لمرة واحدة ايضا ، الا ان الفقرة الثامنة المتعلقة بنبذ العنف، فقد ظهرت في جميع المرات ، اذ ان افلام العينة بمجموعها ، اكدت وبشكل شديد ، على رفض العنف ، كما في فيلم (حياة) وخوف الطفلة على لعبتها من تنمر زميلاتها في المدرسة ، فتحضنها وتنام ، وكما في نهاية فيلم (انعكاس سالب) ونحن نشعر بالإدانة الشديدة ، لعدم مساعدة المارة لاحد الاشخاص ، وهو يتعرض للدهس ، اضافة الى الطفل الذي يرمي بالماء على جهاز (الأيباد) لأنه كان يعرض احدى المحال، وهي تحترق في فيلم (سكرين) .

عادت الفقرة التاسعة (اختزال التفاصيل) لتتوزع بين الظهور لمرتين ، والظهور الى حد ما لمرة واحدة ، ومن ثم ظهرت الفقرة العاشرة (عدم الخلط بين المواضيع) في جميع المرات ، لتتوزع الفقرة الحادية عشرة (مراعاة القاموس اللغوي للمتعلمين) بين الظهور لمرة واحدة ، والظهور الى حد ما لمرتين ، وبالعكس جاءت الفقرة الثانية عشرة (مراعات حاجات المتعلمين اليومية) لتظهر مرتين ، ولا تظهر نهائيا لمرة واحدة ، وللأسف لم تظهر ولا مرة واحدة الفقرة الثالثة عشرة ، المتعلقة بمراعاة خصائص المتعلمين السيكلوجية ، وتكرر عدم ظهورها ثلاث مرات متتالية ، اما بخصوص الفقرة الرابعة عشرة (توفير عناصر المتعة وتسلية المتعلمين) فقد ظهرت مرة واحدة ، وظهرت الى حد ما لمرة واحدة ، كما لم تظهر لمرة واحدة ايضا ، وغابت الفقرة الخامسة عشرة ، المتعلقة بالتركيز على

الاكتشافات في جميع المجالات ، وتكرر عدم ظهورها ثلاث مرات متتالية ، وهذه النتائج تشير الى ان الافلام كانت تخاطب الكبار ، وتحدث بلغتهم حتى عند مناقشة مشاكل المتعلمين .

تكرر ظهور الفقرة السادسة عشرة (التركيز على النماذج السلوكية السليمة) والفقرة السابعة عشرة (بث القيم والاتجاهات المرغوبة) لثلاث مرات متتالية ، ولكن لم تظهر الفقرة الثامنة عشرة (ابراز دور المتعلمين كأفراد في المجتمع) ولا مرة ، الا انها ظهرت الى حد ما لمرتين ، اما الفقرتان (19 ، 20) المتعلقتان بمراعاة جميع الانتماءات ، والتشجيع على حرية التعبير ، فقد تكرر ظهورهما لثلاث مرات ، اي في جميع افلام العينة ، لكن المشكلة ان الفقرات الاربع الاخيرة (21 ، 22 ، 23 ، 24) غابت تماما ، وتكرر عدم ظهورها لثلاث مرات متتالية ، مما يعني ان جوهر اهداف التربية الفنية ، المتعلقة ببناء جميع جوانب شخصيات المتعلمين ، لم تكن حاضرة في اذهان صناع هذه الافلام ، فلم يتم التطرق للعمل اليدوي ، او التعريف بالفنون الشعبية ، والصناعات السائدة في البيئة العراقية ، ولا حتى التعريف بالتراث الفني العالمي .

وبهذا فقد تكرر ظهور فقرات استمارة التحليل (39) مرة ، وبنسبة (54.2%) ، وتكرر ظهورها الى حد ما (10) مرات ، اي بنسبة (13.9%) ، كما تكرر عدم ظهورها (23) مرة ، وبنسبة (31.9%) ، وفي الحقيقة ان نسبة عدم الظهور هذه ، ليست هينة ، وتحتاج الى وقفة جدية ، من قبل القائمين على صناعة هذه الافلام ، لاسيما وان نسبة الظهور ، كانت متواضعة جدا ، وغير مشجعة ، والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) مجموع التكرارات لفقرات استمارة التحليل

عدد الفقرات	عدد مرات الظهور	عدد مرات الظهور الى حد ما	عدد مرات عدم الظهور	مجموع التكرارات
24	39	10	23	72
النسبة المئوية	54.2%	13.9%	31.9%	100%

الاستنتاجات :

1. عدم توجيه المخرجين ، وكتاب السيناريو ، من قبل الجهة المنظمة لهذه المسابقة ، بضرورة العمل في ضوء اهداف التربية الفنية .
2. هناك قصور في فهم الجانب التربوي ، على انه مجموعة من العبر والحكم ، المتعلقة بتربية المتعلمين ، ولكنها موجهة للكبار .
3. يكون التقييم من قبل لجان التحكيم في الغالب ، خلال المسابقات السينمائية ، بناء على معايير مهنية بحتة ، ولكنها بعيدة عن سايكولوجية المتعلمين .

التوصيات :

1. التأكيد من قبل قسم النشاط المدرسي في وزارة التربية ، على ضرورة اخذ اهداف التربية الفنية بنظر الاعتبار ، عند انتاج الافلام السينمائية القصيرة ، أو التأسيس لمسابقات سينمائية اخرى ، تخاطب المتعلمين بالدرجة الاساس .
2. زج المشرفين الفنيين ، من ذوي اختصاص التربية الفنية ، ضمن لجان التحكيم ، في المسابقات السينمائية التي تقيمها وزارة التربية .

المقترحات :

1. اجراء دراسة للمقارنة بين الافلام التربوية الموجهة للكبار والافلام التربوية الموجهة للمتعلمين .
2. دراسة التفضيلات السينمائية لدى المتعلمين حسب مراحلهم العمرية .

الهوامش :

- *1. أ.م.د. فاضل جتي سلمان ، اختصاص فنون سينمائية وتلفزيونية ، تدريسي في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .
2. م.د. انمار عباس فاضل ، اختصاص تربية فنية ، مشرفة فنية في قسم النشاط المدرسي / تربية الرصافة الاولى .
- المصادر :**
1. احمد حسين جاسم. (2018). المضامين الفكرية والاجتماعية في فيلم لورنس العرب. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية (9).
2. اخلاص هاشم عودة. (2021). تقويم اهداف مادة التربية الفنية للمرحلة المتوسطة. مجلة تكريت للعلوم الانسانية (12).
3. اسماعيل هوارى. (2022). خطاب السينما المغربية وتخوم التربية : بحث في الجماليات (المجلد 1). فاس: دار بصمة لصناعة الكتاب.
4. بثينة عبد الله الملا. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق اهداف التربية الفنية والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية (45).
5. بن عيسى نور الدين. (2020). التلقي عند الطفل بين المسرح والسينما. مجلة آفاق سينمائية (1).
6. بو عطية جيهان، و معمري لميس. (2022). صورة المرأة في الفيلم السينمائي الجزائري.
- الجزائر: جامعة صالح بوبنيد ، كلية علوم الاعلام والتصال السمعي البصري.
7. حسين السلطان. (2013). مقدمات سينمائية (المجلد 1). بغداد: دار الجواهري.
8. ربا حسن امين ابو حسنة، و هشام عبد الرحمن محمود مغربي. (2020). دراسة اثر الافلام القصيرة على المجتمع السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية (58).
9. رسول جمعة عريبي. (2018). تعدد الرؤى الاخراجية للموضوع الواحد في الفيلم القصير. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية (31).
10. رشا محمود سامي احمد. (2019). دينامية الحراك السينمائي الموجه للطفل بين تعقيدات الواقع وتحديات المستقبل. مجلة الطفولة العربية (79).
11. طاهر محمد منصور محمد، زينب محمد امين، و عبد المحسن حامد احمد. (2018). صناعة الافلام التربوية القصيرة باستخدام الهاتف المحمول. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية (17).
12. عبد المنعم خيرى حسن. (2013). القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية (المجلد 3). بغداد: مطبعة ارض النوارس.
13. عتيقة عز الدين. (2020). الابعاد الفنية والجمالية في الفيلم القصير الروائي الجزائري. الجزائر: جامعة الجزائر ، كلية علوم الاعلام والتصال.
14. عدلة ثاني جبر الجسار. (2021). دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة الفنون والعلوم الانسانية- (7).
15. علاء احمد عواد العبد الرزاق. (2016). اثر الافلام السينمائية على الشباب الاردني مقارنة بوسائل الاعلام الاخرى. عمان: جامعة الشرق الاوسط ، كلية الاعلام.
16. علياء محسن عبد الحسين. (2009). التربية الفنية بين النظرية والتطبيق - دراسة نظرية. مجلة التربية الاساسية (58).
17. محمد فضيل شناوة، و عدي محمد عبد. (2013). المضامين الفكرية والاجتماعية في نصوص سعدون العبيدي المسرحية. مجلة العلوم الانسانية (15).

18. مريم وحيد. (2022). دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي : دراسة حول صورة العربي في السينما. مجلة كلية السياسة والاقتصاد (15).
19. نزار بن علي ياسين عبد المجيد. (2011). استخدام استراتيجيات تدريس الاقران في تدريس التربية الفنية وعلاقتها ببعض المخرجات التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى ، كلية التربية.
20. نسرین محمد علي بنا. (1430 هـ). دور المعرض المدرسي في تحقيق اهداف التربية الفنية - دراسة وصفية. المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى ، كلية التربية.
21. نفيصة نايلي، و مساعدي سلمى. (2019). رمزية الخطاب السينمائي من خلال الصورة : قراءة في عينة من الافلام السينمائية. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية (1).
22. نور علي كريم. (2018). المضامين الفكرية لافلام الخيال العلمي المعاصرة. مجلة الاكاديمي (89).
23. هلال بن كمار. (2024). مقارنة تحليلية للفيلم القصير (جزء من المئة من الثانية) انموذجا. المجلة العربية لعلم الترجمة (7).
24. وسام فاضل راضي، و مهند حميد التميمي. (2017). الاتصال ووسائله - الشخصية والجمهورية والتفاعلية. الامارات - لبنان: دار الكتاب الجامعي.
25. يوسف فالح الساعدي، و مصطفى عبد اللطيف العاني. (2015). اثر استخدام الحاسوب التعليمي في تدريس مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية (87).

References:

- 1- Abdul Moneim Khairy Hassan. (2013). Measurement and evaluation in art and art education (Vol. 3). Baghdad: Al-Nawras Printing House.
- 2- Adla Thani Jaber Al-Jassar. (2021). The role of concepts in contemporary trends in art education. Journal of Arts and Humanities Sciences (7).
- 3- Ahmed Hussein Jassim. (2018). Intellectual and social themes in the film *Lawrence of Arabia*. Babylon University Journal for Humanities. 1 (9).
- 4- Alaa Ahmed Awad Al-Abd Al-Razzaq. (2016). The impact of cinematic films on Jordanian youth compared to other media. Amman: Middle East University, Faculty of Media.
- 5- Aliya Mohsen Abdul Hussein. (2009). Art education between theory and practice - A theoretical study. Journal of Basic Education (58).
- 6- Atika Azeddine. (2020). Artistic and aesthetic dimensions in Algerian short fiction films. Algeria: University of Algiers, Faculty of Information and Communication Sciences.
- 7- Ben Isa Nour Al-Din. (2020). Reception in children between theater and cinema. Cinematic Horizons Journal (1).
- 8- Bou Attia Jehan, and Maamari Lamis. (2022). The image of women in Algerian cinema. Algeria: Saleh Boubnider University, Faculty of Information and Communication Sciences.

- 9- Buthaina Abdullah Al-Mulla. (2021). The role of social media in achieving the goals of art education and the attitudes towards it among high school students. *Journal of the College of Education* (45).
- 10-Hilal Ben Kmar. (2024). An analytical approach to the short film *One Hundredth of a Second* as a model. *The Arab Journal of Translation Studies* (7).
- 11-Hussein Al-Salman. (2013). *Cinematic Introductions* (Vol. 1). Baghdad: Al-Jawhari Publishing House.
- 12-Ikhlash Hashem Ouda. (2021). Evaluation of the objectives of the Art Education subject for middle school students. *Tikrit Journal for Humanities* (12).
- 13-Ismail Howari. (2022). *Moroccan cinema discourse and the boundaries of education: A study in aesthetics* (Vol. 1). Fes: Dar Basma for Book Publishing.
- 14-Maryam Waheed. (2022). The role of cinema in shaping global public opinion: A study on the Arab image in cinema. *Journal of the Faculty of Political Science and Economics* (15).
- 15-Mohammed Fadil Shanawa, and Oday Mohammed Abdul. (2013). Intellectual and social themes in the plays of Saghdon Al-Obaidi. *Journal of Humanities Sciences* (15).
- 16-Nafisa Nayli, and Mosaadi Salma. (2019). The symbolism of cinematic discourse through the image: A reading of a sample of films. *Al-Rouaqq Journal for Social and Humanitarian Studies* (1).
- 17-Nasreen Mohammed Ali Banna. (1430 AH). The role of school exhibitions in achieving the goals of art education - A descriptive study. Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Faculty of Education.
- 18-Nizar Bin Ali Yassin Abdul Majid. (2011). Using peer teaching strategies in teaching art education and its relationship to some educational outcomes among primary school students in Jeddah. Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, Faculty of Education.
- 19-Noor Ali Karim. (2018). Intellectual themes in contemporary science fiction films. *The Academic Journal* (89).
- 20-Rasha Mahmoud Sami Ahmed. (2019). The dynamics of cinematic movement aimed at children between the complexities of reality and the challenges of the future. *Journal of Arab Childhood* (79).
- 21-Rasoul Jumaa Areebi. (2018). Multiple directorial visions of the same subject in short films. *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences* (31).

22-Ruba Hassan Amin Abu Hasna, and Hisham Abdul Rahman Mahmoud Maghrabi. (2020). A study on the impact of short films on Saudi society. Journal of Research in Special Education (58).

23-Taher Mohamed Mansour Mohamed, Zainab Mohamed Amin, and Abdul Mohsen Hamed Ahmed. (2018). The production of educational short films using mobile phones. Journal of Research in Special Education (17).

24-Wissam Fadel Rady, and Mohannad Hamid Al-Tamimi. (2017). Communication and its means - Personal, mass, and interactive. UAE - Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.

25-Youssef Faleh Al-Saadi, and Mustafa Abdul Latif Al-Ani. (2015). The effect of using educational computers in teaching art education to fifth-grade students. Journal of Basic Education (87).

Intellectual content of short films in light of the objectives of art education

Khudhur Abed Khudhair

General Directorate of Education in Baghdad – Second Rusafa

Kdr89741@gmail.com

07713042016

Abstract:

Cinema is a double-edged sword, as it can contribute to building and developing the human being, or it can be directed as a tool to destroy societies and distort the values of their individuals. To reduce this problem and ensure that its educational role is invested in educational institutions, this study came with the aim of revealing the intellectual content of short films participating in the annual competition held by the Ministry of Education in 2022 AD, amounting to (15) films. The researcher randomly chose (3) films from them as a sample for his research. He also chose the descriptive-analytical approach, due to its suitability for the procedures of this research. He designed a form to analyze the films in light of the objectives of art education. Through the use of statistical methods, represented by frequency tables and percentages, to ensure the validity of the form paragraphs and the (Holste) equation to extract its stability coefficient, he concluded that the percentage of non-appearance of the form paragraphs in the three sample films is not insignificant, especially since the percentage of appearance was very modest and not encouraging. The most important conclusions are the directors and scriptwriters were not directed by the organizing body of this competition to work in light of the objectives of art education.

Keywords: intellectual content, short film, objectives of art education.